

# قصيدة النثر النسوية في العراق

١٩٦٠ - ٢٠٠٠ م

المدرس الدكتور  
فرح غانم صالح  
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات



## قصيدة النثر النسوية في العراق ١٩٦٠ - ٢٠٠٠ م

المدرس الدكتور  
فرح غانم صالح  
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

### مفهوم قصيدة النثر وسماتها الفنية :-

في بداية القرن العشرين واواسطه أدت التغييرات الجذرية التي طرأت على وضع الانسان العربي الى قلق تجاه الشكل الشعري الذي ظل محافظاً على القواعد العروضية الخليلية<sup>(١)</sup>، فبدأت ثورة الشعر الحديث بتحطيم بنية الشعر العمودي ونشر تفعيلاته بالطريقة التي عرفت باسم "الشعر الحر" مع ترك الحرية لترتيب القوافي بحسب مقتضيات القصيدة وحاجة الشاعر لذلك، أي ان الشعر تحول من النظم العمودي الى قصيدة التفعيلة وبعد هذه الثورة الشعرية بدأ التفكير جدياً بالتخلي عن الوزن والقافية والاعتماد على جماليات وتقنيات الشعر المجردة عن الايقاع، وهكذا نشأت قصيدة النثر<sup>(٢)</sup>، التي "تعد واحدة من الخطوات التحديثية «المهمة» التي خطتها القصيدة العربية وهي تسلك سبيلها الإبداعي في التعويض عن غياب الوزن والقافية"<sup>(٣)</sup>، وكانت قصيدة النثر في الغرب قد تبلورت في فرنسا على يد الشاعر شارل بودلير (١٨٢١-١٨٦٧م)، بعد ارهاصات ومحاولات متعددة، وثمة من يؤصل هذه الإرهاصات ويرجع بجذورها الى اوائل القرن الثالث الميلادي حيث عرف شاعر أسطوري باسم "أوسيان" (Ossian) ألف قصائد قصيرة تميزت بالروح الشفيفة والحكمة الماثورة، وقد جمع الشاعر جيمس ماكفرسون (١٧٣٦-١٧٩٦) القصائد وأدعى انه ترجمها من اللغة التي كانت سائدة في شمال بريطانيا حالياً<sup>(٤)</sup>، أما في فرنسا فقد تبلورت الجهود في تسجيل اول طابع للتمرد على القوانين القائمة والطغيان الشكلي الذي نمت عليه



قصيدة النثر، وتمثلت في اعمال (تيلماك) الذي سعى نحو التحرر من قالب النظم، كذلك في الترجمات التي بلورت فكرة قصيدة النثر عبر اثباتها إمكان وجود الشعر خارج أطر النظم التقليدية، وتمثلت كذلك في محاولات (شاتوبريان) التي توجهت نحو جعل النثر أداة شعرية جديدة ذات انسجامات غير مسموعة بعد<sup>(٥)</sup>، في المانيا برزت منذ بداية القرن التاسع عشر جهود ملحوظة في كتابة هذا النمط على يد كيسنر ونوفاليس وهولدرلين وستيفان جورج، وتزامنت مع جهودهم جهود أخرى لشعراء الانكليز في كتابة ذلك النمط الحر، فضلاً عن جهود الشاعر والكاتب الأمريكي "أدكار آلن بو"<sup>(٦)</sup>، لكن قصيدة النثر لم تتبلور التبلور الحقيقي الا على يد الشاعر الفرنسي (شارل بودلير) الذي كان يرى في قصيدة النثر شكلاً أكثر حرية وأكثر انفتاحاً<sup>(٧)</sup>، لكونها تركز في شكلها وفي مضمونها على اتحاد المتناقضات<sup>(٨)</sup>، فيحاول بودلير ان ينفذ الى عمق الحياة اليومي مجسداً صورها المتعددة<sup>(٩)</sup>، ومع ان بعض الدارسين يرون ان الشاعر الفرنسي (رامبو) هو أول من كتب قصيدة النثر، إلا أن قصائد (بودلير) نالت شهرة أكبر مما نالته قصائد رامبو<sup>(١٠)</sup>، ومهما اختلفت الدراسات والبحوث والآراء بشأن أول كاتب لقصيدة النثر، تبقى فرنسا أرضية الولادة الحقيقية لنموها في الأدب العربي بشكل عام، أمكننا من الناحية الظاهرية تشخيص النزعة إلى التحرر من وحدة البيت والقافية ونظام التفعيلة الخليلي، إذ أدى ذلك النزوع الذي شهده مشهد الشعر العربي ابتداءً من مطلع القرن العشرين المتمثل بما أحدثته التجارب الشعرية من شعر مرسل أو مطلق أو شعر حرّ الى جعل البيت الشعري العربي أكثر مرونة وقرباً من النثر، فضلاً عن نمو روح التمرد المرتكزة على معطيات الحدائه وتفعيل التراث واستثمار نصوصه وفنونه، والتلاقح مع الغرب وترجمة نماذج الشعرية على الرغم من خلوها من المحددات الشعرية العربية، كل هذا مشفوعاً بما أحدثه ما عرف بالنثر الشعري، وهو من الناحية الشكلية، الدرجة الأخيرة في السلم الذي أوصل الشعراء الى قصيدة النثر، ومادار من



سجال أثير حوله في الأدب العالمي، في فرنسا خاصة، كان بداية الفصل بين الشعر والنظم، والتميز بينهما<sup>(١١)</sup>، فوجدت قصيدة النثر ارضاً خصبة لها في صفوف قطاع من الشعراء الشباب في لبنان، حيث صدرت مجلة شعر اللبنانية عام ١٩٥٧ التي عبرت عن رأي أصحابها تجاه الأنماط الشعرية الجديدة<sup>(١٢)</sup>، وبالتحديد عن مفهوم قصيدة النثر، فظهرت كتابات أمين الريحاني وجبران خليل جبران ويوسف الخال وأدونيس ومحمد الماغوط وأنسي الحاج وغيرهم، لتثيت بعض المفاهيم الاولية في اذهان الشعراء والنقاد والقراء<sup>(١٣)</sup>، فمنهم من عدّها "أعلى تمرد في نطاق الشكل الشعري كما يقول أدونيس<sup>(١٤)</sup>"، "وأرحب ما توصل اليه توق الشاعر الحديث على صعيد التكنيك وعلى صعيد الفحوى في آن واحد، كما يقول أنسي الحاج<sup>(١٥)</sup>"، فهي ثورة جذرية على كل ما سبقها من الأشكال الشعرية، عربية في لغتها، ولكنها غربية في تراثها النظري والتطبيقي<sup>(١٦)</sup>، وأدونيس يصفها بأنها "عالم مغلق، مقفل على نفسه، كاف بنفسه"<sup>(١٧)</sup>، ولكن سامي مهدي يعترض على وصفه، ليقول: "الحق ان قصيدة النثر عجزت ان تكون "عالمًا مغلقًا"، ذلك لأن ما سقط منها في الفوضى تحول إلى شظايا متنافرة لا أصرة تجمعها سوى الورق الذي كتب عليه فهي عالم بلا إطار، عالم مفتوح نما نمواً عشوائياً، نما في كل الاتجاهات، ولكنه نمو لا عضوي، نمو تراكمي، فأصبح في الوسع ان نضيف اليه، أو نأخذ منه، من دون ان نخل بحقيقته، أو نغير من طبيعته"<sup>(١٨)</sup>، فقصيدة النثر مشروع حر، يخلق الذي يريد كالنهر الذي يخلق مجراه<sup>(١٩)</sup>، وتعرف سوزان بيرنار قصيدة النثر بأنها: "قطعة نثر موجزة بما فيه الكفاية، موحدة، مضغوطة، كقطعة من بلور... خلق حر، ليس له من ضرورة غير رغبة المؤلف في البناء، خارجاً عن كل تحديد، وشيء مضطرب، ايجاءاته لانهاية"<sup>(٢٠)</sup> فضلاً عن احتواء قصيدة النثر على "مبدأ فوضوي وهدام لأنها ولدت من تمرد على قوانين علم العروض - وأحياناً على القوانين المعتادة للغة"<sup>(٢١)</sup>، وما بين حريتها وفوضويتها المدمرة، وتناقضاتها العميقة والغنية، وتوترها الدائم، تكتسب قصيدة النثر حيويتها<sup>(٢٢)</sup>،



فتختلف عن "النثر الشعري في قصرها وتركيزها، وتتميز عن الشعر الحر في افتقارها الى الوقفات في نهايات الأسطر أما ما يميزها عن القطعة النثرية القصيرة فهو أنها تمتلك عادة ايقاعاً أشد بروزاً وتأثيراً صوتياً واضحاً، وكثافة تعبيرية"<sup>(٢٣)</sup>، لكون ايقاعها داخلي لا يعتمد على أصول الايقاع في قصيدة الوزن، فهو "ايقاع متنوع يتجلى في التوازي والتكرار والنبرة والصوت وحروف المد وتزاوج الحروف وغيرها"<sup>(٢٤)</sup>، ويضيف أدونيس الى ذلك قوله "في قصيدة النثر، اذن موسيقى، لكنها ليست موسيقى الخضوع للايقاعات القديمة المقتنة، بل هي موسيقى الاستجابة لايقاع تجربتنا المتوجة وحياتنا الجديدة - وهو ايقاع متجدد في كل لحظة"<sup>(٢٥)</sup>، وأختلف كتاب قصيدة النثر في تسمية قواعد قصيدة النثر التي أقتبسوها من كتاب سوزان بيرنار، فأدونيس يسميها "خصائص"، وأنسي الحاج يسميها "شروطاً"<sup>(٢٦)</sup>، فشملت "الاختصار، والكثافة والمجانبة"<sup>(٢٧)</sup>، لكن قوتها الشعرية كامنة في تركيبها الإشراقي، فهي لا تتقدم نحو غاية أو هدف، كالقصة أو الرواية أو المسرحية أو المقالة، ولا تبسط مجموعة من الأفعال أو الأفكار، بل تعرض نفسها، ككتلة لازمنية<sup>(٢٨)</sup>، فهي ترمي لأن تصبح "سحراً ايحائياً"، وتريد ان تكون اداة قوة اكثر من كونها "شيئاً جمالياً"<sup>(٢٩)</sup>، ويضيف الباحث أحمد علي محمد: "إن على قصيدة النثر ان تكون قائمة بذاتها، مستقلة بشكلها وبنائها، ومستمدة كينونتها من ذاتها، مبتعدة ومنفصلة تماماً عن المؤلف الذي كتبها، كما ينبغي أن تمتنع قدر الامكان عن إقحام أمور لا تمت لها بصلة، وذلك لكي تتحلى بالغرائية والإدهاش وبقدرة المقبولية وقوة الخيال"<sup>(٣٠)</sup>، فقصيدة النثر ذات البناء المحكم والإطار الواضح، لا تستدعي الإغراق في استعمال الأدوات الجمالية، أو المبالغة بالصور والتزييق، فهي يجب أن تنأى عن كل تظاهر متعمد فهي مادة جاهزة وليست عارضة مجهراتي، ينبغي على القصيدة أن تتعد عن أية مقابلة مع الواقع، فلا مجال للمقارنة بينهما وبين أي شيء آخر لاقامة التشابه، إنها لا تسعى لخلق شيء سوى ذاتها هي، وبقدر ما تبدو هذه الشروط أساسية



لتحقيق قصيدة النثر الأثمدجية إلا أنها ليست نواميس يتوجب إخضاع قصيدة النثر لسلطوتها<sup>(٣١)</sup>، وبحديثنا الموجز عن قصيدة النثر العربية بشكل عام، تقودنا دراستنا في هذا المبحث للحديث عن قصيدة النثر العراقية بصورة خاصة بالرغم من ظهور والكثير من الانتقالات تجاه كل نمط شعري جديد يكون في بداية ولادته، فحين يتم تثبيت أراضيته وأستقباله يغادر الطرف المناوىء له، ولعل ديوان نازك الملائكة (شظايا ورماد) الذي صدر عام ١٩٤٩م وما تجلّى في مقدمته الجريئة من الدعوة الى التجديد<sup>(٣٢)</sup>، التي نادى بها صاحبها<sup>(٣٣)</sup>، وسعيها نحو زحزحة أسس الشعرية العربية القديمة، كان بداية لتلك المواقف المناوئة ضد الانمط الشعرية الجديدة<sup>(٣٤)</sup>، فعندما ظهر (الشعر الحر) في الخمسينيات بمنطلقاته المعروفة، كان قد بدأ قبول تجربة نازك وكف النقاد عن مهاجمتها، وعندما ظهرت في بداية الستينات قصيدة النثر كان القراء والنقاد في حيرة من أمرهم وقد برز نمط آخر من الشعر أكثر مغايرة لما عرفوه موروثاً عن نظام التحليل وتفعيلاته<sup>(٣٥)</sup>، فهي جنس شعري هياً له الزمن وظروفه مكاناً في خريطة الأجناس الأدبية، ومن حقه ان يتنفس ويعيش طالما امتلك القدرة على ذلك، كما من حق الاجناس الأخرى ان تتنفس وتعيش بالقدر نفسه من الحرية<sup>(٣٦)</sup>، لذلك من يتصفح الدواوين العراقية الصادرة حديثاً يجد إتساعاً ملحوظاً في قاعدة قصيدة النثر، "ليس فقط من شعراء اغرتهم هذه القصيدة ولا زالت بالاتجاه إليها بين الحين والآخر، وانما من قبل شعراء اتجهوا إليها كلياً وفضلوها على قصيدة «التفعية» والقصيدة العمودية"<sup>(٣٧)</sup>، لكن قصيدة النثر العراقية في بدايتها "مرت بمرحلتين الأولى بدائية وضعيفة نشأت تحت ظل مجلة شعر وقصيدة النثر اللبنانية وتبنى بعض الشعراء الستينيين هذه القصيدة وحققوا بها إنجازاً محدوداً ولكنهم لم يجعلوا منها ظاهرة شعرية ولم تنتشر افقياً في الأدب العراقي، أما المرحلة الثانية فقد بدأت في منتصف الثمانينات على يد مجموعة صغيرة من شعراء السبعينات أولاً ثم أصبحت ظاهرة شاملة بفضل شعراء الثمانينات"<sup>(٣٨)</sup>، فكانت قصيدة النثر السبعينية في العراق تمثل



شكلاً مناظلاً بحق يعمل على جبهتين: الجبهة الجمالية، وفضاؤها إختراق الثابت والمعلن عنه للوصول الى المتحول والمسكوت عنه عبر شكل جديد كل الجدة وطريف كل الطرافة، والجبهة السياسية لأن مثل هذا الاختراق سيمس، عاجلاً أم اجلاً (تابوات) سياسية واصناماً تحوطها هالات القدسية<sup>(٣٩)</sup>، ففضاءاتها اللغوية والإيقاعية مفتوحة من دون حدود أو قيود، تمكن الشاعر من التعبير عن تجارب داخلية معقدة، وعن مشاعر محبطة أو مكبوتة خوفاً من سلطة ما<sup>(٤٠)</sup>، وتبقى مرحلة الثمانينات مرحلة التأسيس (التطريقي) الجاد لقصيدة النثر العراقية، فأستقلت عن الأنواع الأدبية الأخرى<sup>(٤١)</sup>، فحققت بذلك حريتها لأنها أمسكت عمود النور، فحاول تقليدها بكثافة جيل جاء مع الحرب العراقية- الإيرانية التي اندلعت في بداية الثمانينات، حيث أسهمت الظروف السياسية «الحرب» في إستسهال كتابة قصيدة النثر على نطاق واسع لأنها تمثل التنفيس الوحيد لاحتقانات مرعبة خلقتها ظروف قاسية على جبهات قتالية طولها السماوات والأرض وعرضها العمق العراقي والشرق أوسطي بكامله<sup>(٤٢)</sup>، ويتكامل طرح المشروع (الكياني) لقصيدة النثر في الأفق الشعري العراقي في مرحلة التسعينات، فأصبحت حركة منبثقة بالفعل ومجسدة في تجارب مكرسة لها لا تجريبية عابرة، حيث تجاوزت مرحلة الرفض والقبول وبدت غير مستجيبة لعقدة الرفض التي عانت من بقاياها قصيدة النثر الثمانية، فأخذت تتحرك في أشكال وملامح شعرية حديثة تتناغم مع مظاهر قصيدة النثر العالمية، وشهدت حالة من الانفتاح والتنوع والتعدد بين الأجناس الأوربية المختلفة، شعر، رواية، مسرح، قصة، سينما... الخ<sup>(٤٣)</sup>، فضلاً عن لغتها التي "تغادر المؤلف مغادرة حادة، لتدخل في فضاء واسع بلا حدود"<sup>(٤٤)</sup>، ويعلق الباحث العراقي خضر حسن خلف عن ذلك الأمر بقوله: "إن قصيدة النثر الخالصة، تأخذ توهجها من الذات الحاملة، بلغة مخطوفة من ألفها القاموسي إلى انزياح مركب في التأويل والغموض الشفيف، كمعطى جمالي آخر يضاف الى هيبة البوح، ويرمي الى توليد تأثير لا ينفك يلزم المتلقي





بطقس الشاعر الساحر، ويمنح دلالات مجازية، يمكن أن تؤثر الى مكانن المفاتيح فيها"<sup>(٤٥)</sup>، فهي حمالة أوجه تتعدد بتعدد الرجال وتحمل القراءات المتعامدة والتأويل المضاعف من خلال الأسقاطات النفسية لكاتب قصيدة النشر<sup>(٤٦)</sup>، ما دامت تتمتع بالحرية المطلقة «حرية الكتابة» لتعبر عن حرية الكائن<sup>(٤٧)</sup>، وهو يجسد تجربته بشكل ثري، يُطل بأسطره النثرية كما يريد ويقف مثلما يريد وهناك من شعراء قصيدة النشر من يطلق على ذلك النمط الكتابي المفتوح بـ«قصيدة النص» إذعانا للدعوة المحلية الفرنسية التي ظهرت في الستينات في جذورها الأولى المنسجمة مع طبيعة الكتابة الحديثة التي اذابت الإشتراطات التي وضعتها نظرية الأدب، فضلاً عن الهدف الكامن من وراء هذا الضرب من الكتابة والذي يتمثل في السير بالكتابة الابداعية الى حدودها غير المرئية والقبول بشروط الحداثة الى لا منتهاه<sup>(٤٨)</sup>، وكان "لوعي الشعراء العراقيين يد في تطويرها وفي توهج معاييرها. فأفلحوا في رسم نهج تحمله لغة متداولة، لتكون أكثر قدرة على الأيصال، دون تزويق الألفاظ، نازعة عن كاهلها، ثقل الهم التركيبي والتكنيك المغالي به، مفسحة المجال واسعاً للرؤية في التجدد والإبتكار في التقنية"<sup>(٤٩)</sup>، فدفع ذلك التطور في قصيدة النشر العراقية الكثير من النقاد والباحثين العراقيين للكتابة والبحث عن مستقبل قصيدة النشر، ما بين مؤيد ومعارض بشأن استمراريتها وبقاء كيانها بين الأجناس الأدبية الأخرى، حيث يؤشر د.علي جعفر العلق أهم الأسباب التي دعت الى إنحسار قصيدة النشر ويربطها بلحظة الولادة، فلقد أسهمت جملة من العوامل الحضارية، والذوقية، والفكرية في الحد من فاعلية ذلك الشكل الشعري، فجاءت ريحاً معاكساً للسياج الراسخ لمفهوم الشعر ووظيفته ومهاراته، ولم تصبح حاجة ثقافية للمتلقي ولم تكن موضوعاً للنظر النقدي، فضلاً عن عدم وجود شعراء يندفعون بها الى دائرة الفاعلية، كذلك حملت ملايسات النشأة الاولى لها الكثير من الاعتراضات الاديولوجية التي كان من الصعب تحطيمها، فلم تنجح في تجاوز قصيدة التفعيلة، في أفضل مستوياتها،



ولم تصبح بديلاً عنها<sup>(٥٠)</sup>، لذلك بقيت قصيدة النثر ظاهرة استثنائية لم ترق حتى الآن الى ان تكون تياراً شعرياً اساسياً أو مهيمناً في أدبنا العربي أو الأدب الفرنسي<sup>(٥١)</sup>، وهذا ما أكده الباحث الفرنسي جون كوين بقوله: "وبرغم التنقيحات العميقة التي عرفتتها "قصيدة النثر" طوال تاريخها، فإن "قصيدة الشعر" ظلت حتى يومنا هذا المركب الطبيعي للشعر، وينبغي الاعتقاد بأنها اداة فعالة له"<sup>(٥٢)</sup>، لكنها تُعد "بالنسبة للحدائين نوعاً حدثياً في الشعر العربي، فهي استجابة ثقافية شعرية حديثة لروح العصر، وهي بحسب عنونها مزيج قصدية الشعر ونظاميته ومجانية النثر وفوضاه"<sup>(٥٣)</sup>، فهناك من استشرف بمستقبلها ورفض تجاهلها والنظرة الفوقية اليها لا سيما بعدما أسهمت في ظهورها لتطفو فوق سطح الساحة الأدبية، دوافع فنية وأيديولوجية ونفسية<sup>(٥٤)</sup>، فكيف يمكن الغاء كيانها واهمالها بعدما برهنت "في احيان عديدة، على انها اثرات لخيارات الشاعر العربي وتنوع هو في حاجة عميقة اليه: تنوع في اشكاله الايقاعية وفي بناء التعبيرية ايضاً"<sup>(٥٥)</sup>، ولو لم تكن مثيرة للجدل لما وجدت من يكتب عن مستقبلها وانجازاتها ويعلق الباحث العراقي باقر صاحب عن ذلك بقوله: "ان قصيدة النثر تستشرف مستقبلها بما انجزت من رصيد ابداعي كبير اسس له ورسخه شعراء مثل ادونيس، توفيق صايغ، محمد الماغوط، أنسي الحاج، سركون بولص، وعلى صعيد الشعر العراقي المعاصر فان اجيال الكتابة الشعرية لما بعد الستينات، حققت انجازات نوعية في كتابة نمط ابداعي مغاير، يوظف أصغر التفاصيل، فليس هناك موضوعات شعرية واخرى غير ذلك في الكتابة الإبداعية الجديدة، وأن قصيدة النثر العراقية بنسخها حاضنة كبيرة لجزئيات المهمل والمسكوت، اذ يعوم الشاعر العراقي الحديث في طوفانات من الإستبداد والقمع والجوع والحروب والحضارات، اذن كيف تتفوق مخيلة النص على غرائبية الواقع؟ هذا ما دفع الشاعر الى شحذ النص بطاقات قصوى من الألم، الشجن، الفقد، الرعب، والموت مفعلة بجماليات النثر والشعر، الصورة الناهضة من قعر الهامش والفكره



الموسقة بمفرادتها<sup>(٥٦)</sup>، إذن قصيدة النثر تمتلك طاقة عالية لاستيعاب هموم الانسان المعاصر، ومادنا نعيش في عصر تعددت فيه القراءات الحديثة، ونبحث عن التجديد في المضمون والشكل لنزع الهياكل الساكنة المستهلكة، والدخول في مركز دائرة تقشير متجدد لأشكال الحياة واللغة والنص، لذلك "ينبغي الرهان على المستقبل والقول ان قصيدة النثر بلا شك مستقبلية على الرغم من ان ثقافة ما بعد الحداثة الآن تشجع الميل نحو الثقافة البصرية"<sup>(٥٧)</sup>، لكن ثقافة البصر لم تقض على الثقافة المعرفية «القراءة المتنوعة»، لوعي المثقف العراقي (الشاعر، الكاتب، الناقد، والباحث) بما يدور في مجتمع تطورت فيه التكنولوجيا، لهذا يمكن أن نقول عن قصيدة النثر صاحبة رؤية مستقبلية أخذت مكانها بين الفنون الأدبية المختلفة، وتمتعت بحريتها، ولم ترغب بتحطيم أي شكل تقليدي بطريقة مقصودة، وإنما أرادت تفجير رؤى جديدة، خصوصاً بعدما ارتبطت بمصير الانسان، وهذا ما أكدته سوزان بيرنار بقولها: "وبهذا فان قصيدة النثر- وهي نوع من التمرد والحرية- تعني ثورة الفكر، ومظهراً من مظاهر النضال المتواصل للإنسان ضد مصيره أكثر من كونها محاولة لتجديد الشكل الشعري"<sup>(٥٨)</sup>.

### موضوعات قصيدة النثر النسوية :-

مادامت تلك القصيدة متمردة ومتحررة من القيود، فهذا أكثر ما لاءم قدرات الشاعرة العراقية المعاصرة وهي تبحث عن اشكال جديدة تستوعب رغباتها وهمومها وامنياتنا وافكارها وكل ما يتعلق بزوايا عالمها الوجداني، فضلاً عن تحليقها في اجواء الفضاء الشعري بطلاقة، فزرعت بذورها الابداعية في أرضية قصيدة أنبتت لها حرية الكتابة بأسطر طويلة، لذلك منحت لإيقاعها الداخلي من إحساس أنوثتها المختنق، مما يجعل قصيدة النثر كالجوهرة المؤثرة في عين الناظر لها، فنشرت "وداد الجوراني" هواجسها في قصيدتها الثرية، والتي عكست قضايا سياسية وقضايا وجدانية، لتقول في (الوتر الأول / قصيدة



النثر من اللاوضوح تبدأ):...

لي هو اجسي التي أحترمها  
 هجست أنك في وجه آخر  
 تنقط من كأس مجهولة الهوية  
 تعرف أنني أجهشت ببلادة.  
 تعرف أن النساء يبكين  
 ويحاملن السكين. لا أتبعج  
 وأسترسل في التوقعات: الحي  
 الذي أنت فيه سقط بالذي  
 فيه. نوبة شيطان صرفت  
 دمك عن الدوران. هواياتك  
 الناعمة تجتاحها الحمى بلا هوادة.  
 قرأت أن التلفزيون الثقافي أعلن  
 عن جائزة سنوية لمن يكشف  
 فيروساتها، حتى أنهم نقلوا  
 مستشفى التصوير إليك.  
 نجمة تسحل ثوبها وتجب  
 الشوارع، أي روح هذه  
 التي ستنهض؟ أي حرب ستذيع  
 علينا بيانها الأول؟؟.  
 سأعرف التفاصيل، ولكن ما ألد  
 أن أسترسل في التوقعات والهواجس

التي أحترمها. لا ابيع ولا أشتري  
 في السخرية. طلبتك نقطة التفتيش

للتحقق من تأخر ك على قسم التمثيل.

فاتني أن اتحاد الادباء استدعاك  
لمهمة عاجلة هي مسألة حياة أو موت.<sup>(٥٩)</sup>

وتستمر الشاعرة بقولها:..

نصحتك ذات يوم، قلت لك:  
إحترم مفاهيم العصر، كن دقيقاً  
وملتزماً وأطع شروط ابن خلدون.  
قلت لي وقتها: فليذهب الزمن والتقدم،  
ومرحى بالبداءة. البدو يبسون  
عذرية القسوة وسادية التحضر  
ويحدون في هواجس المبادئ والقيم.<sup>(٦٠)</sup>

وتحاول شاعرتنا الإفادة من شكل قصيدة التفعيلة، لتشر أفكارها النابعة من  
إحساسها، لتزواج ما بين الشعر والنثر، فتقول:

غادرت العقارب فلم تعد تلدغ.  
بضراوة تدور. بضراوة تدق.  
بضراوة تؤنبي، أو لنقل تؤنب  
المنطق الذي يؤنب المرأة كثيراً  
أمارس جسدي لا تمنعني. أنا  
أكثر صدقاً وشهوة. أخترق  
جسدي، وأتذكر الزلازل  
فأعذر. أقصي يديك العاريتين  
عن الصدق وتحاصرني اللعبة. ألبها  
لا تنهني. ماذا أفعل؟ المدافىء



المشيرة للوحدة لتجمّل أوهام  
التوحيد. المغريات لترمي  
مناقيرها بين أصابعي وتسخر  
من قلم الكتابة. (٦١)

ويبدو أن هاجس السياسة وبالتحديد خوفها من الحروب، فضلاً عن  
تمردا ضد قوانين التسلط الأبوي، لا يفارق خيال شاعرنا، لتقول في الوتر  
الرابع (سكين وملح)...

أبي الذي نسي هواياته الملوكية  
وباع تحفياته في (مزداد الصباغ)  
وقبل أن اعترض  
ضربني ضرباً موجعاً  
أبي الذي نامت سياطه تحت ثيابي  
ايقتظ اظافره الآشورية، وحفر في رقيم الرجولة

أرداً أنوع الملاحم  
البطولة توجع من يمجدونها  
البطولة تقليد زائف يا ابتي  
ككادت ان ترتبك عيناه  
أبي الذي عبأها في زجاجة شمبانيا،  
فطفح المشهد

الحزن قادم على صهوة المهانة  
حفر حفرة كبيرة وسجر القمر  
ووضع معه الاوراق والاقلام  
واجلسنا الى مأدبة بيضاء، عمرها بمهاج السوق  
السوداء



أبي الذي قبل أن يشيخ - تاب، وزهد مع الدراويش  
 بكى صخرة القمر، ولم ييك رماد اوراقهم  
 يقلبون الذبيحة، ويأكلون بقاياهم  
 الطحالب والبلور يشير بان من تاريخ ازرق:  
 آه، تقطعني كوارث الحروب  
 آه، تقطعني كوارث ما بعد الحروب  
 آه، وآه، من مصطلحات كل الحروب  
 شظاياها تعبد الطريق الى فمي  
 ويخنقني غبارها. (٦٢)

وعندما يقترب الخطر من (وداد) تفضل الهجرة، فشاعرتنا تعكس معاناتها  
 في الغربة التي أجبرت عليها، وكأن هناك سلطة ما تلاحقها، لتشر أسطرها  
 بعدما قطعت شريان الزمن الذابل، لتقول في (نثرانية النساء)...

أضع في الكابسة أوراقني  
 أقطع الزمن الذابل بالمقص  
 ثم انخرط مع العدائين، لأسجل رقماً  
 قياسياً في طفر الموانع، وتأخذني  
 الدهشة بقفزتك المثالية.  
 رسالتك الي، فتتها حارس النهار  
 وثرها من النافذة، فتفأس المارة  
 على قراءتها:

ظنها البعض منشوراً خطيراً



وحسبها تاجر العملة تقريراً عن أسعار البورصة.  
غيران امرأةً إلتقطتها، مسحت النقاط  
عن حروفها، ثم استقلت قطار الساعة  
المغادرة إلى رأسي.

وزاوجت شاعرتنا بين الأجناس الأدبية المختلفة، لتجعل القارئ يشعر  
بإحساسها وحسها الشعري المجسد في ثرائية نصوصها، فتقول...

عند ملتقى الأنهار  
ينام أسفل السرير، ويشخر  
أيتها المرأة...

خمري العجيين  
وضعي عند رأسه أرغفة الطين  
كي لا ينسى

تضغط أزرار الكومبيوتر  
وتبرمج أحلامه، كيما يسقط من اللعبة

حنطته تحت الشمس تتقلّى  
يلمس يقظته ولا يستيقظ  
ماشياً في نوميه  
يشترى بنظوناً لولده الصغير  
وكراساً في الباراسايكولوجي  
أيتها المرأة...

تقرأ أسفار نارام سين في نتوء وجنتيه  
أيتها المرأة...





لا تدعيه يفلت من الباب الخلفي  
 أيتها المرأة  
 تنسجُ المرأة أيامه السبعة  
 وتكتب ملحمة في نثرانية النساء  
 قبل أن يطرز أيامها في نثرانية  
 النسيان. (٦٣)

وكان للامومة نصيباً في "نثرانية النمل ومحنة المغلق"، فشاعرنا تجسد  
 هواجسها القلقة تجاه مستقبل طفلها وخوفها عليه، لما أصاب وطنها من  
 حروب وحصار وجروح لا تغفو ولا تلتئم، فتقول:

يا طفلي الذي طالما رنمت لمهدك  
 ثم ختمت جـوازك الى عيوني  
 ادرك حاسنة الألم  
 وتسلق على سلالم الورد  
 ثم أهبط على غيمة العطر الى لغتي  
 المسك بعـض حـروفي  
 وبعـض دمـك كبريائي  
 أصفار وغبار كل ما حولي ومن حولي،  
 وأنا الخائف الوحيد على جناحك. (٦٤)

عالم المرأة... عالم مكسور... عالم مجروح... عالم أحلام تغفو ليلاً  
 ونهاراً... عالم محطات الرغبة التي تظل في أطار الخيال والحلم... عالم يطمع  
 فيه الرجال وهم يلبسون أقنعة الغرام... فتقول (وداد) (في الوتر العاشر.. على  
 ضفاف عالم مكسور)

في محطات الرغبة



يُجِنِحُ الحَلْمَ وَيُنِيَامُ  
 وَلَا تَحْتَلِفُ إِلَيْهِ صَفَارَاتُ الْقَطَارِ الَّذِي لَا يَمَلُ  
 الْفَوْضَى، عِنْدَ وَقُوفِهِ الْإِضْطِرَارِي...  
 أَسْحَبُ مِنَ الْجَسَدِ حَاسَةَ التَّنْبُؤِ بِالكَثْرَةِ:  
 أَنَا وَاحِدَةٌ يُحِبُّنِي كَثِيرُونَ  
 يَا تَوْنِي مِنْ مِرَاةٍ مَمُوهَةٍ بِتَجْلِيَّاتِ "الْوَرْدَةِ"...  
 وَيَغْضَبُونَ الدَّهْشَةَ!  
 هُمُ يَتَوَحَّدُونَ...  
 وَأَنَا أَتَشْطِطُ فِي عَالَمِ مَكْسُورِ  
 تَعْبُرُ الْقَارَاتِ وَالْبَحَارِ مِنْ جَرَحِي  
 وَتَكْتَشِفُ لِي قَارَةَ أَرْسَمَ فِيهَا الْمُنَافِي  
 وَأَعْلَقُ لَوْحَةَ الْقَدِيسِينَ فِي (عمود الضباب). (٦٥)

فتبحث "وداد" عن نهاية سعيدة لحلمها ولحزنها الطويل، وترغب في احياء  
 زمنها بلمساتها الأثوية، بعدما توقعت أن حياتها قصيرة... فتقول:...

عَلَى ضَفَافِ عَالَمِ مَكْسُورٍ فِي نَهَائِهِ السُّفْلَى:  
 قَدْ أَشْكَلُ الْمَمَكْنَ بِالْحَرَكَاتِ  
 قَدْ أَجْزَمُ الْحَزْنَ بِالسُّكُونِ  
 قَدْ أَرْفَعُ الْحَلْمَ بِضُمَّةٍ  
 قَدْ لَا أَدْعُ اللَّحْظَةَ تَنْكَسِرُ بِالتَّقَاءِ سَاكِنِينَ  
 قَدْ لَا أَعْمِشُ طَوِيلًا  
 لِأَنِّي لَمْ أَعِدْ أَبْكِي كَمَا يَنْبَغِي!  
 مِثْلَمَا لَمْ أَعِدْ أَفْرَحُ كَمَا يَنْبَغِي!! (٦٦)

وتعشق "وداد" الطيران والتحليق في أجواء الحرية، لتعكس نشوى مشاعر  
 الرومانسية، فتستخدم الرمز الحيواني وتروي القصص القصيرة التي من



خلالها طرحت رؤيتها الفلسفية، لترى الدنيا بحجم سلة الخبز وتضيق مساحة البحر، فتقول في (نسر الشرق... وحصان الغرب)

وضعت على صدر النسر صدري  
بعد أن حررته من أسر الحياة  
هي تقول: انه أكل افراخها وفسخ الموثق  
وهو يقول: انها أسرته مذ كان صغيرا  
تعهدته بالحب فشغفت به  
وحين لم تجد ما تطعمه  
اطعمته فراخه  
فبنت له جناحان  
وطار من الفخ الذي وقع فيه  
وضعني النسر على جناحيه الهائلين  
وقال لي: كيف ترين الدنيا؟  
قلت له: بل ألامس السماء!  
هي ذي كفي تحلب أثداء الغيم  
وتطبع أصابعها على زرقاة السماء  
هو ذا قوس قزح العهد بيني وبين الثرائية  
رأيت مثلما رأى (أتانا)  
الدنيا بحجم سلة الخبز  
والبحر بحجم الحقل  
دون أن تهتز الرؤية، أو يداهمني السقوط. (٦٧)

وتستمر شاعرتنا وهي تعبر عن حبها لوطنها، لترسم لنا لوحة الشرق الطيب وتقارنها بوحشية الغرب، فتقول:



## والنثر

أعقد الخيط بين الموشح والنثرانية  
وأبدأ المحاضرة! —————  
أوزان لا تعد ولا تحصى  
العامية المقبولة، والعامية المزدولة.  
وطن جديد بحواس طازجة،  
وغربة تقصي القلب إلا عن اوجاع الغربة!!

أسلحة الغرب لا ترأف بالشرق،  
قد يكون الغناء مجدياً،  
قد يكون مرضياً للذات  
قد يكون ملقطاً،  
يسلت الشظية التي في الذاكرة  
يوشحون ونشرون.  
يغنون، ونحترق في بكاء لا نبيكه  
الرحيل الى القلب يمزق القلب  
مثلما الرحيل بعيداً عن القلب  
الشرق الطيب مشروط بالسذاجة  
هكذا التاريخ يعيد نفسه  
هكذا اللغة تفجر أجديتها في أصابعنا  
نتخفف من الحواتم والأساور  
ونفرح بما أتانا الرب به. (٦٨)

وتعبر "وداد" عن وطنيتها الراضية لكل احتلال، لتقول:

أصابع تتحرك في كل الجهات  
ووطن كسرتة الرياح في كل الجهات



احب الثوب الذي ارتديه  
 لولا بضعة زهور  
 توقظ الشوك في جسدي  
 حين لا أجد ورقاً  
 اكتب على تنورتى؟؟  
 يقرأني الأصدقاء  
 وتحسبني الدهشة  
 عجباً!

لم أسرقهم ما تحت ثيابهم  
 فلم اذا يا ترى،  
 يلبسون تنورتى؟!  
 ليس شعراً ما اكتب  
 وليس نثراً

فلماذا يتلبسني الوهم فأصدق؟! (٦٩)

وتتحدث "دنيا ميخائيل" عن طفولتها المليئة بالذكريات المؤلمة، فتقول:

في طفولتي... جلب لي أبي رقعة شطرنج قائلاً: هذه هي الحياة... أبيض  
 وأسود... حين رقد في المستشفى، كان كل شيء أبيض: الجدران، الشراشف،  
 صدرية الممرضة، قلب أبي وجليد الأطباء... وحين خرجت من المستشفى،  
 كان كل شيء أسود: الوقت، ملابس النسوة، الصور، الليل والنهار...  
 حين طال غياب أبي... بكيت...

ما كنت أبكي غيابه

كنت أبكي حضوري! (٧٠)



وتكتب شاعرتنا وثيقتها عن الحرب التي وقعت على بلدها (العراق)،  
بعدهما تجمدت ذكرياتها لتقول:

تجولتُ بين الأنقاض مثلما تتجول الكلمة في القواميس لتبحث عن معنى  
فترها لغة خالية من الأفعال وتراني فعلاً ماضياً عبثاً تحوله الى مضارع

قالوا: خلف كل نافذة، مهما كانت صغيرة، يتراءى أفقٌ ما...

منذ أن سمعت ذلك وأنا أرسم نوافذ لا تفضي الى شيء أبداً...

رأيت العصفير تكتب يومياتها... تقول انها كانت تقات على قلبي...

تقول ان حبة عشق واحدة تكفي لتقات عليها مدى العمر...

أفتح نافذة القلب... تطير منها كل العصفير... تذهب الى الحرب لتعشش  
في خوذ المقاتلين المعبأة بالقمر والذكريات- في الحرب تجفل الذكريات- أقبض  
كفي على وطني

أبسطها  
لا شيء غير اللغات  
وطلقة بلحوم الأماني  
وحلهم طحين  
يركض العمير ورائي  
اختبىء  
لكنه حين يفر من أمامي  
أتبعه

لألملم عن وحشيته هذا الطير المتناثر- وأنا بعض رعشته-

أمنية واحدة تكفي  
ليتساعد الكون من القلب مثل



## البخار

في البدء كانت الأماني  
تحملني وتدور بي  
أحملها وأدور بها  
ندور... ندور- تدور الليالي  
والأماني تبقى أماني. (٧١)

ومنذ لحظة بدء الحرب... امتلأت اوراق دنيا ميخائيل، بمعاناتها النفسية، إذ  
جسدت انفعالها الحسي في قطع قصيرة وطويلة، لتقول...

حدث ذلك في ١٧/١/١٩٩١ فجراً وليلاً، فالليل يليق بالكوايس وبالقمر-  
بحكم موقعه القريب من الطائرات- أصبح شاهداً على كل ما يسقط- كان كل  
شيء يسقط-وكم بدت صورته شاحبة حين انعكست في مياه دجلة ذاك المساء!  
كانت شجرة العيد ما تزال هناك على الرغم من مرور اسبوعين على قدوم  
السنة الجديدة التي قالوا انها بخيلة وترفض أن تقدم ٣٦٥ يوماً بالتساوي.

كانت الأشياء في الداخل والخارج تضيء وتنطفئ مثل شجرة العيد وكنا  
متكورين في إحدى الزوايا، ترتعش الرء في فجرنا وخرابنا وحرائقنا، كنا في  
أيدي الحلفاء مثل علبة سجائر وكلما مضت الدقائق بدبايسها ازدادت نسبة  
الدخان في المدينة... كنا تتناسب عكسياً مع الدخان وطرديا مع الشموع...

كنا نستشق الموت ونحدق مثل الدمى الى لا مكان. (٧٢)

وتستمر شاعرتنا في تصوير خوف الأب على أطفاله في أيام الحرب...  
فتقول... في قطعة صغيرة منسوجة بحسها الشعري...

أراد الأب أن يفعل شيئاً من أجل اطفاله

فأرسلهم جميعاً الى الملجأ ونام- رآهم في الحلم ملائكة



شفافة تخرج من فوهة بركان

تبيس الدم في عروقه قلقاً حتى تحول إلى حجر صغير

جاء طفل ورمى الحجر بالمقلع فاستقر على فوهة بئر...

وبذلك أصبح مُطلاً دوماً على هاوية سحيقة. (٧٣)

وتسرد دنيا رؤيتها للحرب بطريقة تثير وجدان القارئ، فكل شيء حدث في تلك البيوت الصغيرة والكبيرة، تؤرخه شاعرنا وتقول:

أنت لا تشبه الليل فلم تطلبك الظلمات؟

أين كنت حين أسست البحر  
ورسمت السماء بجانبه (لا أريد الطائرات)

أين كنت حين أسست ظلك  
ونقشت فوقه دمعتي  
فتدفق نهر من الشمع في المدينة  
ظل الشمعة يرتجف!  
أين كنت حين أسست زهرة  
وطلبت أن تقطفها لي؟  
أين كنت حين أسست الكون؟

في البدء كانت خلية أميبية واحدة لا شكل لها...

نفخت فيها دهشتي فنمت أشياء عظيمة ومتناقضة، حلق الهواء حولها،

منحته خفة لا مثيل لها،

طاب لي ذلك، فتلاأت نجوم من فرحتي، أمسكتها وعلقته في الفضاء...

ومن أجل أن أتخلص من فوضى الكتلة الواحدة المضطربة، فصلت بينهما،





فتدحرجت كرتان مشعتان سميتهما الشمس والقمر، منحتُ النهار واحدة  
والليل أخرى. (٧٤)

وتستمر شاعرتنا في سردها الحسي الذي جسد توقعها للحرية برؤية  
النورس، لتقول:

أحسست بأنني أشفى من جميع أمراضني وأنا انظر الى النورس يبسط  
جناحيه في الهواء... وكل أثقالي تتهاوى وأنا أحلق معه...

رأيت ملوكاً يقتسمون الأرض بالقرعة فعاد ذهني الى الوراء ورأيتني -  
وأنا في العاشرة من عمري - أقتسمُ الأشياء بالقرعة مع أختي الصغيرة... (٧٥)

تُعلن "دنيا" عن رغبتها في التحرر من القيود التي تكبل حُريتها، فترمي  
قطعة معدنية في الهواء، لتقول:

كنت أقذف القطعة المعدنية - بعد رهانه على أحد الوجهين - في الهواء  
لتعود معلنة فوز أحدنا بأشياء لا قيمة لها... مرةً رميت القطعة المعدنية بعيداً  
جداً حتى انها اختفت ولم تعد الى قطعة الأرض الصغيرة المحددة بيننا  
فأحسست براحة لا مثيل لها - راحة التخلص من رنين القيد...

طارت القطعة المعدنية في الهواء

واستعدت أنا حرיתי...

بصوت أعلى من نداءات بائعي الماء على الأرصفة

أتلُفُظ بأسمك أيتها الحرية (ماء بارد). (٧٦)

ويبدو أن شاعرنا تعشق "الماء" الذي يُنعش إحساسها،

فيدفعها الى البوح بفلسفتها المتأنية من تأزم عالمها، فتقول:....

قلتُ سأُنقش رسومي أنا على الماء لأضمن لها توتراً أبدياً - ليست هناك  
عبارات معينة يتم تداولها في عالم الصدفة المائي فيإمكانك أن تقول إن



الساعات عاطلة عندما تريد أن تقول ان الظلام سيحل بلا نجوم هذي الليلة، وأن تقول أن الأسوار لا مبرر لها عندما تريد أن تغازل الوردية، وأن تقول إن الغيوم ملأت المكان عندما تريد أن تقول إنك نسيت...<sup>(٧٧)</sup>

وتجد "دنيا" في النسيان خلاصها الوحيد من مصاعب تعترض طريقها، لتقول...

النسيان هو مهنتي هناك... ومن المصاعب التي تعترضني انني كلما أغفو وأنزل في حلمي الى الأرض، يسألني السكان عن التفاصيل وهم لا يعلمون انني كنت - طوال الوقت قبل أن أراهم- لا أفعل شيئاً غير النسيان... لذلك لا تراني أكرر لهم دائماً ان الغيوم ملأت المكان... عندما تموت اللغة يدفنها الأرضيون في القواميس بينما لا تملك اللغة قبراً في عالم الصدفة...<sup>(٧٨)</sup>

فما بين عالم البحر والحرب بون شاسع، يجعل شاعرتنا تتأمل فيهما وتقول:

رमितُ القاموس في البحر وتأملت الكلمات وهي تكبر مع الدوائر وقد كساها الملح- كانت الحروف تغير أمكنتها فيتحول الم ح ل ح الى ح ل م...

كانت الحروف تمسك بعضها بعضاً وترقص في حلقات دائرية بلا نهاية مثلما تظهر الكلمات على شاشة حديثة لا تتدخل فيها الأصابع...

ولم أفعل أنا شيئاً غير اني في يوم من أيام طفولتي، وأنا أرمي الحجر في البحر، ارتبكت الحروف والدوائر وفلتت من أيدي بعضها بعضاً.

انتشرت حروف ال ب ح ر - وهي في قمة اضطرابها- وتجمعت أمامي على شكل ح ر ب...<sup>(٧٩)</sup>

وبذلك نلاحظ ان هموم وافكار وقضايا شاعرنا العراقيات المعاصرات مشتركة، وتجمعهم أهم قضية في عوالمهن الحساسة هي خوفهن من صور الحرب، وحبهن لوطنهن وارتباطهن بكل من جعل زوايا قلبهن ينبض بالحب،



فضلاً عن عشقهن للطير لارتباطه بقضية حريتهن، وكذلك فلسفتهن النابعة من تجاربهن المختلفة، وتأكيدهن لمسألة "الأنا" لأثبات حضورهن الفكري والذاتي والسياسي، فأبدعن في قضايا التجديد الشعري من خلال التخلص من قيود الوزن والمزاوجة ما بين الأشكال الأدبية المختلفة، لذلك تشد شاعرتنا "سهام جبار" قصيدتها النثرية (يتشابهن) المطعمة بقضايا الحرب، لتقول:

اعرف أسماء كثيرة عن الحرب  
غشتني، ظننتُ أنني معها...  
لكن اسمي ساقط من حلبة القائمة  
من عشيرة الأحياء كلهم.  
أصرُّ أنني كنت في النجف، لكن من دون أذان.  
رحلتُ عنها أو بها... السيارة تنهبُ تلفتي.  
كلما أظن اني وجدتُ... أتعثر بالفقد  
راحلون... راحلون

كلهم يمتنون لي...؟  
ما كان لي أن ادق على نفسي  
لن تخرج، لا بد لها من منفذ غير  
سطوح الجيران

أودع كل قادم... أبلغ كل راحل  
الريق لا يفخر بالنخاسين  
لكن يحمل نسله بالبطون.  
علقتني يا نخاس في أعلى المدينة  
كلما يصلب راحل... تحنُّ خيانتني  
لمثيلها



كلما تمدنتُ كان القتلُ أفضح.  
ليست مهمتي التوصيل، ليست مهمتي مهمتي  
حتى تصدق التغابي وتفرك فانوس العقل  
مَنْ سيخرج: النخاس أم ثمرته؟  
هـات مـالم أعرف  
أولاً أقول ما يُقال

في "الجمهورية"، أدور خمس دورات بحثاً عن ٨٦ و ٨٧ و ١٩٨٨  
ثم لا ادرك سقطتي من أعلى الأمس  
طابق ما... يخون.

كبرمودا ولا يعلم الجيولوجيون كيف لم اطر عن قاعي  
-الحرارة هنا مرتفعة، أجب.  
-شمسنا أم شمسكم جلبت سحن الغزاة.  
-الى أرضنا أم أرضكم، أجب.  
-خبرتي السجون وأزجج الكلمات.  
-كالمصحح؟ أعرفه  
في بلادٍ من مصححي السنين  
اتعفر بستين من كبشه ثم يموت.<sup>(٨٠)</sup>

وتستمر الشاعرة في قصيدتها (ثمر فاسد ايضاً...)، فكأنها تصور حرقتها  
المقيدة لتشبه نفسها بالفراشة التي طوت جناحها، لتقول...

أعرف أن للشمس ثمرها الفاسد أيضاً  
أعرف أنك جبتها لتسل منك.  
وبين غربالٍ ينسب الفراغ لخائته



كان يخّر مسافرٌ من كلّ عربيّة.  
ومن نحو المدن ظلّ ينتظر دمّك  
طريقاً لا ينتهي موتاً.  
أو يتخلف عن الرماد جسد متململ  
تواريه ريشما الخيبة لا تسمّي حدوداً  
ولا الذي أجمعه في قوارير يستردّ أجساده  
النافقة

أحذف من النهاية عادة الزمان ببدء آخر  
أحذف من شكلي... الميت في الطرقات  
حين لا ينشر ظلّلي سلامه على الشمس.  
أو ان أرضي تنخرُ بنعبيها الطير الذي يحملني  
عن قبل يؤدي إلهها لوثّة مناسبة.  
هناك فجوة الرمل في سيرة الراحل  
هناك الراحل في فجوة الغربال  
وأحشّد لكلّك كلّي  
وتسهر حمّى الفراغين...  
ليتلفت هارب من ثقب نفسه  
عن الأصيل يُردّ  
ليصفر: أهو الريح... إثر علقّة؟  
الغياب تسرق العلقّة  
كلهم فيه ممتطو والبحر  
ومثلما أشبه الفراشة طوتني جناحي  
وصارت قبنة  
تدبرُ للسماء مسالك صدى



وكالحريم كانت أقفاص الصدى تنقلُ  
خفيّة فيعتريها جسدي...  
ويعرف... ان للشمس ثمرها الفاسد أيضاً  
أنك جبته لتنسل منه... يعرف جسدي. (٨١)

والكتابة النثرية تحقق أحلام شاعرنا، لتعبر عن هواجسها المختلفة فتقول:  
في قصيدتها (مثلي) إذ لجأت الى الرمز الحيواني..

العناكب في القبور تتأنيء مثلي  
ولا أفعل العالم، انما أسابق دوري  
...هذه ديباجة حب سارسلها الى عرف ما

ليت الكتابة لا تنهر الأعلي التي أقصد  
سأضجعها كل ليلة مع الحلم  
وأدون ما لا يجيء من سجال شياطين  
وثقوب رائين وعمى  
ثم أتبعها

وأسحر معي جيش كتب  
يفتح عجائب ميتة مثلي  
أنا- مثلي

وكل شئ مثله  
والعديد الذي لست أجده  
مثل العناكب في القبور... يتأنيء:  
هذا... ذاك

وتلك... ذي

معي الحديقة من أشاوس الجراد



كلهن جبالى

وأنتِ التي (أنا)... بلغت السبات  
وعادت بالتراب

الى القبور التي تحمل التأفة  
وتسحل الغنماء،  
وتعدّل ياقيات آثاري  
لتظهر في الصورة وتتعلم  
أن لا تهلع من مساواتها... بي  
وتلك... ذي

أؤشر الاوراق الكثيرة التي = أنا الواحدة  
وأصدق الشبه، أوقع نفسي  
موافقة أيها الدور أن نتسابق  
وصالحة لأمسي  
ششط منه تكاثر  
والعديد يتأتيء من ذلك الماء  
-مستعدون لأن نبيكي-  
وتلك التي مثلها وكل الاعداد القابلة  
والنائمة على الدموع... في الدور  
قبله أو بعده  
في... أو في سوي

أنا... مثلي  
وذلك مثله! (٨٢)



أما الشاعرة "ساجدة حميد"... فتؤكد ارتباطها بالطير والماء والبحر والليل والنهار، وبكل مشاهد الطبيعة- لتسرد حلمها الذي أصبح حقيقة... وفي لغة حوارية... تقول في (أنت لا تحملين)

"حينما اشتدَّ وقعُ الظلامِ وأتعبنا الجريُّ نحوَ النهارِ  
رأيتُ الطيورَ من البحرِ تأتي على هونها  
وسحاباً من الضوءِ يتبعها...  
حين امطرت الريحُ ضوءاً وريشاً ندياً، بكينا..."  
قال لي: ثمَّ ماذا رأيتِ...؟  
"القبور الجميلة يهجرها الناس، حتى الصغار أستفاقوا  
من الموت...  
كانوا يحبابون آباءهم  
كل طفل ترفُ الحياةُ بعينيه قافلةً من عبير...  
وأذكر أنني رايتك تبكي... من الجوع تبكي فكفأك  
مبتورتان،  
قال: كيف انقضى حلم ليلتك الماضية؟  
قلت "شيء سعيد... وأشياء أخرى...  
ولكنني سأظلُّ حزينة...  
هأهو الليلُ أقبلُ ثانيةً،  
كم كرهت الرقاد...!  
قال لي: ليس بالحلم ما قد رأيتِ، فلا

نفزعي،

أنتِ لا تحملين...





الطيورُ من البحر تأتي  
الحياة الجديدة  
من الماء تأتي... من الحب تأتي،  
القبور الجميلة يهجرها الميتون، وتنفطر  
الأرض

في كل قلب  
لتولد شمعة...  
وانت الذي كنت تبكي...؟"  
أنا الان ابكي ولا تسمعين...!  
هنا تحت وجهي دم ضائع  
جاءني البحر ليلاً فقلت - استرح - هذه  
الأرض تنسى  
ولا استطيع اللحاق...  
هنا الموكب الغسقي، استرح  
ليس لي غير وجهي  
وانت التي في غدٍ ترحلين  
وجاءت طيور تغني  
ولكنني صامت  
ظامي

انت لا تحلمين. (٨٣)

وتعبر شاعرتنا عن هواجسها التي تعترتها خصوصاً في وقت الغروب،  
لتقول في قصيدتها (الهاجس)...

صحوت المساء على هاجسٍ يمسد وجهي  
يسافر بي في سماء تعوم على الأبحر الغارقة



أمد الأصابع في لجة الخوف راعشةً  
فأمسك صوتاً لذيذاً يفر بأجрасه ويغيب...  
ارى البحر تفرعه الطير يهوى اليّ،  
فاغطسُ في قاعة النار... يشربني البحرُ  
تغفو الأصابعُ فوق شرابٍ من الشمس أسقطه الهاجسُ  
الضيفُ بين يدي وطار...  
حينها تغطسُ الطير ترفعني، أجدُ القلبَ عند امتداد السماء  
بعيداً... بعيداً...  
وعند المغيب تنشقُ الطيورُ مساربَ بين الضلوع تعيد  
لي القلب في عشه، ويظل بي الهاجسُ الضيفُ طيراً غريباً  
بكيت لأنني عند حدود الجنوب اغيب مع الشمس مثل القطة  
تغيب معي عرباتُ المساء... ظلالُ النخيل، الوذ بنفسي  
تلوذ الطيور بأثوابها،  
مع الخوف أدنو  
ها هو الهاجس الضيفُ  
يأتي  
جناحاه حطاً على منكبي  
غفا ثم فر ولم أر نفسي سوى طائرٍ حملته الرياح. (٨٤)

فتستمر شاعرتنا في قصيدتها (البراق) وهي تعكس مدى عشقها لمواسم  
الأمل والخير ولرؤية غيوم السماء، لتقول:



اني من الفجر

اعددتُ خارطة للبراق...  
مفصّصةً كانت العربياتُ  
حواشي السروج لها جرسٌ غسّقي  
حافران استقلا ريشاً الفضاء  
استقلا طريقاً تخاف النسور اجتياز مفازاته  
المبهمّة...

حافران استظلا جناحين ما افترقا، نبتا حول  
قلبٍ توزع

في شذرات السماء...  
وفي كل موسم زرع يجيء مع القمح حلوا ومرّاً  
لتأكله الناس والطير والأرض...  
سمعت بُعيد الغروب خطى متعبات  
قيل: إن البراق أرتقى جانبيه، فرنق يساقط البرقُ  
من حافريه...

تري: أي خير يشم بمنقاره الأرض لاجئة؟  
يامشا ويرمر الزمان بها فتوجسّ خوفاً  
ولكنك الان تعلقو... لهاث الطيور يمزق جوف  
السكون

ربّما تسطيع اللحاق...  
باتجاه النجوم الحبيسة أسرى...  
"رأيناك تبزغ ثانية"...

حينما انفتح البحر: كل المزامير باسمك غنت



هَبَطَتْ فلم ندرِ أين تصيرُ السماءُ!" (٨٥)

وتكتب ريم قيس كبة قصيدتها الثرية (إستعرُ حائطك الأخير)... بلغة  
غامضة- مثيرة- محفزة- تحوي أسرار امرأة تعاني في نهارها وليلها من  
الانتظار، فتترك للقارىء معرفة ما وراء السطور، فتقول:

الأحاجي تستجدي حلولها  
وقارعة الصمت يعتقها النخب  
من يطرق الباب في هذه الساعة الكسلى  
سوى انتظارك؟

تمتلك اذن ثواني الصفاء الغض  
تتمنع انثى... مثل هائف آخره الليل...  
وطوق النجاة أقرب الى اعناق من نزعوا منازلهم  
وأرخوا وتد الرحال...

...

النواقيس تصطفي عناكبها ندماناً  
وقوادمك تعجز عن ان تدق سوى خاصرتك  
غربة غربة تدخن اعقاب انتحائك  
ووحدة يحاصرك الغيب  
إستعرُ حائطك الأخير رقيق احتمال  
لتحتملا صليب الموعد الغائب  
معانقاً سمان صحراء المدائن برد المجيء  
فتقايط حياتك بالتقهقر أو بالأغاني العقيمت

...





أَطْلِقَ الْأَشْجَاعَ صَوْتاً  
 مِنْ صِرَاحِ أَجْنَةٍ عَمِيَاءَ تَلْهَثُ كَيْ تَكُونَ  
 أَنْ تَكُونَ بَدُونَ أَنْ تَحْوِي ضَلُوعَكَ صَخْرَةً  
 تَتَشَبَّهُ الْأَشْيَاءُ فِي كَفِّهِ الْحَقِيقِيَّةِ بَيْنَ غَرْبَتَيْهَا  
 وَتَكْسِرُ ذَلِكَ الطُّوقَ الْمَلْبَّدَ بِالْمَكَانِ  
 الصَّمْتُ

أَنْ تَعْوِي جِرَاحَكَ دُونَ رَدِّ أَوْ صَدَى  
 الصَّمْتُ

أَنْ يَعلُونَ التَّوَجُّسُ أَوْ يَفِيضُ الْعَمَقُ فَيْكَ بِلَا مَلَاذٍ  
 الصَّمْتُ

أَنْ تُفْضِي وَتَفْضِي دُونَ أَنْ تَجِدَ الْفَضَاءَ  
 تَمْشِي الْقَبَائِلُ صَوْبَ قَلْبِكَ  
 مَنْ يَمِينِ الْكُفِّ تَأْتِي  
 مَنْ يَسَارِ فِي الْقَدَمِ  
 وَعَيُونُهُمْ مِثْلُ الْجَذَامِ تُفْتَتُ الْوَجْهَ الْمَبْشَرَّ بِالْعَدَمِ  
 مِثْلُ الْهَجِيرَةِ يَعْتَرِبُكَ الْعَابِرُونَ  
 مِثْلُ الْفِرَاقِ إِذَا احْتَوَى كُلَّ الْفَضَائِلِ الْفَسِيحَةِ  
 يَدْخُلُونَ إِلَى دَمِّكَ  
 وَالْمَاءُ فَيْكَ بِلَا سُدُودٍ<sup>(٨٧)</sup>.

وهكذا منحت قصيدة النثر لشاعراتنا العراقيات المعاصرات جناحاً ليُحلقن في فضاء الأبداع الشعري، فاكسب شعرهن الخلود لما امتاز من مصداقية تعبيرهن ورهافة حسهن، فضلاً عن احتوائه ذكاوتهن في جعل لوحاتهن الشعرية تنبض بالعاطفة، لتشوق كل من وقعت عيناه على تلك السطور الحرة



المفعمة بأنفاس ملتعبة بنيران عالم المرأة الوجداني، إذ وجدن في الأشكال الشعرية الجديدة مبتغاهن لتحطيم قيود الوزن الشعري، والتحرر من التقليد والحصول على صورة شعرية جديدة متألأة بأفكار الشاعرة العراقية، الباحثة عن أرض حرة تستقبل هواجسها المتأنية من عالمها المكبوت وأحلامها الرومانسية.

### خلاصة الدراسة :-

إن قصيدة النثر النسوية صاحبة رؤية مستقبلية أخذت مكانها بين الفنون الأدبية المختلفة، وتمتعت بحريتها، ولم ترغب بتحطيم أي شكل تقليدي بطريقة مقصودة، وإنما أرادت تفجير رؤى جديدة، خصوصاً بعدما أرتبطت بمصير الانسان، فهي نوع من التمرد والحرية وتعني ثورة الفكر، ومظهراً من مظاهر النضال المتواصل للانسان ضد مصيره أكثر من كونها محاولة لتجديد الشكل الشعري وما دامت تلك القصيدة متمردة ومحررة من القيود، فهذا أكثر ملاءم قدرات الشاعر العراقية المعاصرة وهي تبحث عن أشكال جديدة تستوعب رغباتها وهمومها وامنياتها وافكارها وكل ما يتعلق بزوايا عالمها الوجداني، فضلاً عن تحليتها في اجواء الفضاء الشعري بطلاقة، فزرعت بذورها الابداعية في أرضية قصيدة أنبتت لها حرية الكتابة بأسطر طويلة، لذلك منحت ليقاعها الداخلي إحساس أنوثتها.

#### Woman prose poem in Iraq

Woman prose poem is gaining a new momentum due to its profound insights which stem from the concept of intellectual freedom.

Sueh poem doa not abolish the traelitoneel rules and concept of poetrys rathes it copes with the outgoing's snuggle of man its fatal desthy.

As a libral form of rebellion woman poem suils contemporary Iraqi woman who looks you new form that gires oodlet to he ambihions and thoughts. As suel, the women poem became an



epitome for womani sense of feminty and her longing for  
crearivity.

### هوامش البحث

- (١) ينظر: محاولات التجديد في الشعر العربي المعاصر، طراد الكيسي، ص ٥.
- (٢) ينظر: العقل الشعري، خزعل الماجدي، ج١، الكتاب الاول، ص ٣٧٩.
- (٣) ينظر: المرأة والنافذة، د. بشري موسى صالح، ص ١٨٧.
- (٤) ينظر: قصيدة النثر في الادب الانكليزي، د. عبد الستار جواد، مجلة الاديب المعاصر، بغداد، ٤١ع  
كانون الثاني، ١٩٩٠، ص ٥١، «مصطلح "قصيدة النثر" موجود في اللغة الفرنسية منذ القرن  
السابع عشر وكان استخدامه في ذلك العصر نادراً او مخصصاً للروايات البطولة والمتحدثة»،  
ينظر قراءة في قصيدة النثر، ت زهير مجيد مغامس، ميشيل ساندر، ص ٤٩.
- (٥) ينظر قصيدة النثر من بودلير الى ايامنا، سوزان بيرنار، ت. د. زهير مجيد مغامس، ص ٢٧
- (٦) ينظر: قصيدة النثر في الادب الانكليزي، ص ٤٦.
- (٧) ينظر: قصيدة النثر من بودلير الى ايامنا، ص ١٥
- (٨) ينظر: المصدر نفسه، ص ٧٦.
- (٩) ينظر: بودلير لوك ديكون، ت كميل قيصر داغر، ص ١٢٦.
- (١٠) ينظر: بحث دراسة في قصيدة النثر العربية، د. خالد سليمان، مجلة الأديب المعاصر، ١٩٩٠، ع ٤١،  
بغداد، ص ٥٩.
- (١١) ينظر: في قصيدة النثر، أدونيس، مجلة شعر السنة (٤)، ع ١٤، ص ٧٧-٧٨، وينظر المذاهب الأدبية  
الكبرى في فرنسا، فان تيغيم، ترجمة، فريد انطونوس، القسم الثاني، قديم وجديد، ص ٨١-  
٨٢.
- (١٢) ينظر: أفق الحدائة وحدائة النمط، سامي مهدي، ص ١٣، ص ٣١ وينظر المرأة والنافذة، ص ١٨٩.
- (١٣) ينظر: م. ن، ص ١٨، ص ١٩، ص ٢٠، ص ٢٧، وينظر في حدائة النص الشعري، د. علي جعفر  
العلاق، ص ١٣٧.
- (١٤) أفق الحدائة وحدائة النمط، ص ٥٣ نقلاً عن مجلة شعر/ العدد ١٤، ص ٨٢.
- (١٥) المصدر نفسه، ص ٥٣ نقلاً عن مجموعة ديوان لن/ لأنسي الحاج/ دار شعر/ بيروت/ ١٩٦٠،  
ص ١٣.
- (١٦) ينظر: أفق الحدائة وحدائة النمط، ص ٨٨، ص ٨٩.
- (١٧) م. ن، ص ١٠٩ نقلاً عن مجلة شعر/ العدد ١٤/ ص ٨٢.
- (١٨) المصدر نفسه، ص ١١١، ص ١١٢.
- (١٩) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٠٩.
- (٢٠) قصيدة النثر من بودلير الى ايامنا، ص ١٦.





- (٢١) المصدر نفسه، ص ٢٠.
- (٢٢) ينظر: قصيدة النثر من بودلير الى ايامنا، ص ١٦، ص ٩٨.
- (٢٣) في حداثة النص الشعري، ص ١٣٩، وينظر البحث عن المعنى، د. عبد الواحد لؤلؤة، ص ٦٦.
- (٢٤) افق الحداثة وحداثة النمط، ص ٩٨ نقلاً عن مجلة شعر، العدد ١٤، ص ٨١. والرحلة الثامنة، جبر ابراهيم جبرا، ص ١٤. وينظر في حداثة النص الشعري، ص ١٤٥، ص ١٤٦، وقضايا الشعر المعاصر، ص ١٣٠.
- (٢٥) افق الحداثة وحداثة النمط، ص ٩٨ نقلاً عن مجلة شعر، العدد ١٤، ص ٧٧.
- (٢٦) المصدر نفسه، ص ٩٨.
- (٢٧) قصيدة النثر من بودلير الى ايامنا، ص ٢٧٤.
- (٢٨) ينظر: افق الحداثة وحداثة النمط، ص ٩٩ نقلاً عن مجلة شعر، العدد ١٤، ص ٨٢.
- (٢٩) ينظر: قصيدة النثر من بودلير الى ايامنا، ص ٢٧٣.
- (٣٠) مفهوم قصيدة النثر في النقد العربي الحديث الأصول والتحويلات، أحمد علي محمد، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٦٥، وينظر قراءة في قصيدة النثر، ص ٤٥.
- (٣١) ينظر: مساهمات في توضيح قصيدة النثر الأوربية، مجلة فراديس، ع ٨، ١٩٩٤، ص ٨٠.
- (٣٢) ينظر: الأعمال الشعرية الكاملة، ج ١، مقدمة ديوان شظايا ورماد، ص ٤١٥، ص ٤١٦، ص ٤١٧، ص ٤١٨.
- (٣٣) ينظر: وعي التجديد والريادة الشعرية في العراق، سامي مهدي، ص ٢٤.
- (٣٤) ينظر: قضايا الشعر المعاصر، ص ٢٥.
- (٣٥) ينظر: انفخ في الرماد، عبد الواحد لؤلؤة، ص ٢٥.
- (٣٦) ينظر: الابهام في شعر الحداثة، د. عبد الرحمن محمد القعود، ص ١٥٦.
- (٣٧) دراسة في قصيدة النثر العربية، مجلة الأديب المعاصر، د. خالد سليمان، ع ٤١، بغداد، ١٩٩٠، ص ٦٢.
- (٣٨) العقل الشعري، الكتاب الأول، ص ٣٧٧.
- (٣٩) ينظر: الإشكاليات المعاصرة لقصيدة النثر، محمد قاسم الياسري، ص ٣٤، مجلة الأديب العراقي، ٢٠٠٥.
- (٤٠) ينظر: الأبهام في شعر الحداثة، ص ١٦٩ وينظر كولردج، بقلم د. محمد مصطفى بدوي، ص ١٧٢.
- (٤١) ينظر: المرأة والنافذة، د. بشرى موسى صالح، ص ١٩٦.
- (٤٢) ينظر: الاشكاليات المعاصرة لقصيدة النثر، محمد قاسم الياسري، مجلة الأديب العراقي، ٢٠٠٥، ص ٣٤.
- (٤٣) ينظر: المرأة والنافذة، ص ١٩٦، ص ١٩٨، ص ١٩٩، وينظر الشعر والتلقي دراسات نقدية، د. علي جعفر العلاق، ص ١٧١.



- (٤٤) بنية الرمال المتحركة، بحث في غموض قصيدة النثر للشباب العراقيين، أ.د. عبد الكريم راضي جعفر، ص ١٢، مجلة الأقلام، العدد ٣، ٢٠٠٨.
- (٤٥) «قصيدة النثر: إنعطافة في عملية الخلق الفني»، خضر حسن خلف، ص ١٦، مجلة الأقلام، العدد الثالث، ٢٠٠٨.
- (٤٦) ينظر: الإشكاليات المعاصرة لقصيدة النثر، محمد قاسم الياسري، ص ٣٤، مجلة الأديب العراقي، ٢٠٠٥، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الادباء العراقيين.
- (٤٧) ينظر: قصيدة النثر في العراق... من الابداع الى الفوضى: جمال جاسم امين، ص ٢٧، مجلة الأقلام، ٢٠٠٨، العدد ٣.
- (٤٨) ينظر: المرأة والنافذة، ص ١٩٨.
- (٤٩) قصيدة النثر إنعطافة في عملية الخلق الفني، ص ١٧.
- (٥٠) ينظر: في حداثة النص الشعري، ص ١٥٢، ص ١٥٣.
- (٥١) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٥٤.
- (٥٢) بناء لغة الشعر، جون كوين، ترجمة وتقديم وتعليق، د. احمد درويش، ص ٢٠.
- (٥٣) (ما مستقبل قصيدة النثر)، باقر صاحب، ص ٢٩، مجلة الأقلام، ٢٠٠٨، العدد ٣.
- (٥٤) ينظر: قصيدة النثر في الأدب العربي المعاصر/ دراسة نقدية/ سرور عبد الرحمن/ رسالة ماجستير/ كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد/ ١٩٩٦/ ص ٣٦، ص ٣٧، ص ٣٨.
- (٥٥) في حداثة النص الشعري، ص ١٥٤.
- (٥٦) (ما مستقبل قصيدة النثر؟)، باقر صاحب، ص ٣٠، مجلة الأقلام، ٢٠٠٨، العدد الثالث.
- (٥٧) المصدر نفسه، ص ٣٠.
- (٥٨) قصيدة النثر من بودلير الى ايامنا، ص ٢٨٨.
- (٥٩) احد عشر وترأ في قيثارة سومرية، ص ٧، ص ٨.
- (٦٠) المصدر نفسه، ص ٨.
- (٦١) احد عشر وترأ في قيثارة سومرية، ص ١٠.
- (٦٢) أحد عشر وترأ في قيثارة سومرية، ص ٣٧.
- (٦٣) أحد عشر وترأ في قيثارة سومرية، ص ٦٦، «نارام سين»: احد الملوك السومريين المعروف بجمال تقاطيعه ينظر هامش، ص ٦٧.
- (٦٤) أحد عشر وترأ في قيثارة سومرية، ص ٧٣.
- (٦٥) احد عشر وترأ في قيثارة سومرية، ص ٨١.
- (٦٦) المصدر نفسه، ص ٨١، ص ٨٢.
- (٦٧) أحد عشر وترأ في قيثارة سومرية، ص ٨٨.
- (٦٨) أحد عشر وترأ في قيثارة سومرية، ص ٩٢، ص ٩٣.
- (٦٩) احد عشر وترأ في القيثارة السومرية، ص ٩٣.



- (٧٠) يوميات موجة خارج البحر، ص ٦.  
(٧١) يوميات موجة خارج البحر، ص ١٠.  
(٧٢) يوميات موجة خارج البحر، ص ١٢.  
(٧٣) المصدر نفسه، ص ٢٣.  
(٧٤) يوميات موجة خارج البحر، ص ٢٥.  
(٧٥) المصدر نفسه، ص ٣٤.  
(٧٦) يوميات موجة خارج البحر، ص ٣٤.  
(٧٧) المصدر نفسه، ص ٤١.  
(٧٨) المصدر نفسه، ص ٤١.  
(٧٩) يوميات موجة خارج البحر، ص ٤٢.  
(٨٠) الشاعرة، ص ٢٨، ص ٢٩، ص ٣٠.  
(٨١) الشاعرة، ص ٥٩.  
(٨٢) الشاعرة، ص ٦٢، ص ٦٣.  
(٨٣) طفلة النخل، ص ٤٧، ص ٤٨.  
(٨٤) طفلة النخل، ص ٦٣، ص ٦٤.  
(٨٥) طفلة النخل، ص ٨٨.  
(٨٦) احتفاءً بالوقت الضائع، ص ٧٧، ص ٧٨، ص ٧٩.  
(٨٧) نوارس تقترب التحليق، ص ٥١، ص ٥٢.

#### قائمة المصادر والمراجع

- ١- الابهام في شعر الحدائث (العوامل والمظاهر وآليات التأويل)، د. عبد عبد الرحمن محمد القعود، عالم المعرفة، العدد (٢٧٩)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٢.
- ٢- أفق الحدائث وحدائث النمط (دراسة في حدائث مجلة "شعر" بيئة ومشروعاً ونموذجاً)، سامي مهدي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٨.
- ٣- إشكاليات قصيدة النثر، عز الدين المناصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الاولى، بيروت- لبنان، ٢٠٠٢.
- ٤- البحث عن معنى، د. عبد الواحد لؤلؤة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣.
- ٥- بناء لغة الشعر، جون كوين، ترجمة وتعليق وتقديم، د. أحمد درويش، مكتبة الزهراء، القاهرة، د.ت.



- ٦- بودلير لوك ديكون، ترجمة كميل قيصر داغر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٦.
- ٧- الشعر والتلقي (دراسات نقدية)، د.علي جعفر العلق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط (١)، ١٩٩٧.
- ٨- العقل الشعري، الكتاب الأول، خزعل الهاجري، ط(١)، بغداد، ٢٠٠٤، دار الشؤون الثقافية العامة.
- ٩- في حدائث النص الشعري، د.علي جعفر العلق، ط(١)، دار الشؤون الثقافية، ١٩٩٠.
- ١٠- قراءة في قصيدة النثر، ميشيل ساندر، ترجمة أ.د.زهير مجيد مغامس، صنعاء-الجمهورية اليمنية، وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤.
- ١١- قصيدة النثر من بولير إلى ايامنا، سوزان بيرنار، ترجمة د.زهير مجيد مغامس، مراجعة د.علي جواد الطاهر، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٣.
- ١٢- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، منشورات دار الآداب، بيروت، ط(١)، ١٩٦٢.
- ١٣- محاولات التجديد في الشعر العربي المعاصر، طراد الكبيسي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٩.
- ١٤- المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا، فان تيغيم، ترجمة فريد أنطونيوس، القسم الثاني، قديم وجديد (١٦٧٥-١٧٨٩)، منشورات عويدات، بيروت، ط(١)، ١٩٦٧.
- ١٥- المرأة والنافذة، د.بشرى موسى صالح، ط(١)، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠١.
- ١٦- وعي التجديد والريادة الشعرية في العراق، سامي مهدي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٣.

#### الدواوين:-

- ١- الأعمال الشعرية الكاملة، نازك الملائكة، الجزء الأول والثاني، المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٢.
- ٢- احتفاءً بالوقت الضائع، ريم قيس كبة، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٩.
- ٣- أحد عشر وتراً في قيثارة سومرية، وداد الجوراني، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥.
- ٤- الشاعرة، سهام جبار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥.



- ٥- طفلة النخل، ساجدة حميد، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٦.
- ٦- لن، أنسي الحاج، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط(٢)، بيروت، ١٩٨٢.
- ٧- نوارس تقتطف التحليق، ريم قيس كبة، الطبعة الاولى، مطبعة بغداد، ١٩٩١.
- ٨- يوميات موجة خارج البحر، دنيا ميخائيل، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥.

#### الرسائل الجامعية:-

- ١- قصيدة النثر في الأدب العربي المعاصر (الجهود الرائدة في العراق وسوريا ولبنان) دراسة نقدية، سرور عبد الرحمن عبد الله، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية (أبن رشد)، ١٩٩٦.
- ٢- مفهوم قصيدة النثر في النقد العربي الحديث الأصول والتحويلات، احمد علي محمد، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٥.

#### الدوريات:-

- ١- مجلة الأديب العراقي، ٢٠٠٥، الأشكاليات المعاصرة لقصيدة النثر- محمد قاسم الياسري.
- ٢- مجلة الاقلام، العدد (٣)، ٢٠٠٨، إنعطافة في عملية الخلق الفني، خضر حسن خلق.
- ٣- مجلة الأديب المعاصر، العدد (٤١)، بغداد، ١٩٩٠، قصيدة النثر في الأدب الانجليزي، د.عبد الستار جواد، عدد خاص بقصيدة النثر.
- ٤- مجلة الأديب المعاصر، العدد (٤١)، بغداد ١٩٩٠، (دراسة في قصيدة النثر العربية)، د. خالد سليمان.
- ٥- مجلة الأقلام، العدد (٣)، ٢٠٠٨، دار الشؤون الثقافية، ما مستقبل قصيدة النثر، باقر صاحب.
- ٦- مجلة شعر اللبنانية، في قصيدة النثر(مقال) أدونيس، السنة الرابعة، العدد (١٤)، ١٩٦٠.
- ٧- مجلة فراديس، العدد ٨، ١٩٩٤، مساهمات في توضيح قصيدة النثر الأوربية.